

السلوك التنظيمي [9] - الفصل العاشر - السلوك الجماعي فى المنظمات

Group Behavior in organizations

محتويات الفصل العاشر

السلوك الجماعي فى المنظمات :

- 1- ماهية الجماعة ، وأهم خصائص الجماعات.
- 2- أنواع الجماعات ، واسباب تكوين الجماعات غير الرسمية.
- 3- مدى أهمية التنظيم غير الرسمي للتنظيم الرسمي.
- 4- أدوات تأثير الجماعات غير الرسمية على الفرد.

ماهية الجماعة:

- يعرف **دافيز** الجماعة “ بأنها عدد من الأفراد تربطهم علاقات يمكن ملاحظتها أو التعرف عليها.”

- اما **توسى** فيرى “ أنها اجتماع عدد صغير نسبياً من الأفراد بشكل يمكنهم من التفاعل الدائم خلال اللقاء و المواجهة المباشرة و يشعرون فيما بينهم بالتجاوب النفسي من خلال احساسهم بالانتماء لعضوية جماعة واحدة ”.

- و**كنكى كرينتر** يعرف الجماعة “بأنها مجموعة من اثنين أو أكثر يتفاعلون بحرية و يشتركون في أهداف و معايير جماعية ولهم هوية مشتركة”

خصائص الجماعة:

اهم الصفات والخصائص التي تتميز بها الجماعة هي 5 صفات:

- يعتبر عدد أفراد الجماعة محدوداً بشكل نسبي ليتمكن أعضائها من التفاعل و الاتصال فيما بينهم.
- يوجد لأفراد الجماعة أهداف مشتركة.
- يؤدي الأفراد وظائف مختلفة لتحقيق هذه الاهداف .
- يتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض لتحقيق أهداف الجماعة.
- تقوم الجماعة علي تطوير أسس ومعايير تنظم و تضبط سلوك الأفراد في الجماعة.

انواع الجماعات:

من الصعوبة حصر اسباب تكوين الجماعات الا انه يمكن التمييز بين 6 انواع رئيسية منها:

- 1- المجموعات الوظيفية.
- 2- فرق العمل.
- 3- فرق الميول و الصداقة.
- 4- اللجان.
- 5- الجماعات الغير رسمية.
- 6- جماعات الضغط.

هيكلية الجماعات:

لمعرفة حقيقة سلوك الجماعة لابد من معرفة النقاط الآتية 6 نقاط:

- 1- **تركيب الجماعة:** فقد تكون الجماعة (متجانسة - غير متجانسة).
- 2- **المعايير السلوكية:** وهى القواعد السلوكية التي تحددها الجماعة ومن أجل إدراك تطور هذه القواعد لابد من معرفة ما يلي:
 - ان الجماعة تضع قواعد ذات فائدة كبيرة.
 - يطبق جزء من هذه القواعد علي جميع أعضائها بينما يطبق الجزء الآخر علي أفراد معينين.
 - درجة تقبل القواعد متفاوتة من قبل أفراد الجماعة .
 - تعتبر القواعد متفاوتة من حيث تساهلها تجاه الانحرافات.
- 3- **الادوار:** (الدور المتوقع - الدور المدرك - الدور الحقيقي).
- 4- **المنزلة:** وتشير إلى وضع أو مركز الفرد فى التنظيم أو الجماعة.
- 5- **الترابط و التماسك:** وهى تشير إلى درجة التقارب والتماسك فى العلاقات بين أفراد الجماعة.
- 6- **القيادة:** ويعتبر عنصر القيادة من أهم العوامل فى هيكلية الجماعة **وهنا يوجد نوعين من القيادة:** القيادة الرسمية والقيادة غير الرسمية.

اسباب تكوين الجماعات غير الرسمية:

تنشأ الجماعات غير الرسمية في المنظمات لعدة اسباب منها:

أولاً: اشباع بعض الحاجات المادية والاجتماعية والنفسية عند الأفراد وهي المحرك والدافع الرئيسي للأفراد لتكوين الجماعات وأهمها:

ا- الحاجات الفسيولوجية ب- الحاجة إلى الانتماء ج- الحاجة الي الأمن د- الحاجة الي التقدير هـ - الحاجة الي تأكيد الذات

ثانياً: المساعدة والمساندة الجماعية. **ثالثاً:** الحصول علي المعلومات. **رابعاً:** اسباب ثانوية: الشخصية كالجنس و العمر- وأسباب قانونية.

نماذج علاقات التنظيم غير الرسمي:

يوجد للتنظيم غير الرسمي نماذج متعددة أهمها ما يلي:

1- العلاقات الاجتماعية. 2- الموقع. 3- المهنة. 4- المصلحة المشتركة. 5- القوة أو التأثير.

مدى أهمية التنظيم غير الرسمي:

توجد الكثير من قيم التنظيمات غير الرسمية تؤثر بشكل كبير على كفاءة المنظمة كما يلي (وهي 6 نقاط):

أولاً : تساهم التنظيمات غير الرسمية في تحقيق أهداف المنظمة . **ثانياً :** تسهل عملية إنجاز الأعمال و الأنشطة داخل بيئة العمل .

ثالثاً : يقدم قنوات اتصال إضافية . **رابعاً :** يساهم في اشباع الحاجات الاجتماعية .

خامساً : يساهم في توسيع قاعدة نطاق الإشراف . **سادساً :** تساهم في تعويض التنظيمات الرسمية.

سلبيات التنظيم غير الرسمي:

- على الرغم من أهمية التنظيمات غير الرسمية في أي منظمة إلا أنها لاتخلو من العيوب أو السلبيات وأهمها:

1- التعارض في المهام والواجبات. 2- التناقض بين أهدافها وأهداف المنظمة.

- لذلك من الضروري أحداث تكامل بين التنظيم الرسمي والجماعات غير الرسمية من خلال اعتراف الإدارة بأن المجموعات غير الرسمية لا تسلك دائماً سلوكاً مضاداً لها، بل يمكن تنمية أنماط سلوكية بين أفراد هذه الجماعات تعمل على تحقيق أهداف المنظمة.

دوافع الجماعة غير الرسمية في التأثير على سلوك الفرد:

مما لا شك فيه ان للجماعة تأثيراً كبيراً على سلوك وادراك الفرد من خلال:

1- تكوين سلوك الفرد ورقابة ما يتعلمه.

2- تنميط سلوك الأفراد في نواح معينة بشكل يحافظ على سلوك الجماعة و ترابطها.

3- العمل على إيجاد تغيير واختلاف داخلي بين أعضاء الجماعة

أدوات تأثير الجماعة غير الرسمية في الأفراد:

هناك مجموعة من الأساليب والأدوات تستعمل من قبل جماعات العمل للتأثير على إدراك وسلوك الفرد من خلال:

- **أولاً :** الدعم الاجتماعي . - **ثانياً :** السيطرة على المعلومات المتاحة لدي الفرد . - **ثالثاً :** توفير نماذج الاقتداء بالآخرين

العوامل المؤثرة على خضوع الفرد لمعايير الجماعة غير الرسمية:

يمكن تحديد اهم العوامل التي تؤثر على الفرد هنا في الآتي 7 عوامل:

1- درجة الترابط بين أعضاء الجماعة. 2- درجة الاتفاق على المعايير.

3- درجة وضوح الواقع الذي تركز عليه معايير الجماعة وقواعدها.

4- الثواب و العقاب. 5- إيمان الفرد بقدرة الجماعة على الحكم السليم. 6- المميزات الشخصية للفرد. 7- موقع الفرد و مكانته في الجماعة.

SOON